

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس الرابع

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية. الدرس الرابع. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمنا الله واياه وشيخنا جميع المسلمين - [00:00:00](#)

ثم اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصفات انما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود انما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود والمشركين وضلال الصابرين. فان اول من حفظ عنه فان اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام - [00:00:26](#)

اعني ان الله سبحانه وتعالى ليس على العرش حقيقة. وان معنى استوى بمعنى استولى ونحو ذلك هو الجعد ابن درهم واخذها عنه الجهم ابن صفوان واظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه - [00:00:53](#)

اخذ مقالته عن اذان ابن سمعان واخذ ابا عن طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم واخذها طالوت من لبيد بن الاعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:14](#)

وكان الجعد ابن درهم هذا فيما قيل من اهل حران وكان فيهم خلق كثير من سوى الفلاسفة بقايا اهل دين النمرود والكتنانيين الذين صنف بعض المتأخرين في سحر والنمرود هو ملك الكتنانيين المشركين. كما ان كسرى ملك الفرس والمجون - [00:01:34](#)

وفرعون ملك القبط الكفار. والندی شي ملك الحبشة النصارى. فهو اسم جنس لسم علم فكانت قد لا يكون مشركا. بل مؤمنا بالله واليوم الآخر كما قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله من - [00:02:04](#)

امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا - [00:02:44](#)

لكن كثيرا منهم او اكثرهم كانوا كفارا او مشركين. كما ان كثيرا من اليهود والنصارى بدلوا وحرفوا. وصاروا كفارا مشركين. فاولئك انه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة منها. وهم الذين بعث ابراهيم الخليل اليهم. فيكون الجعد - [00:03:14](#)

اخذها عن الصابئة الفلاسفة. وكذلك ابو نصر الفارابي دخل حران واخذ عن فلاسفة الامام احمد النية لما ناظر السمية بعض فلاسفة الهند وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى فهذه اسانيد جهم ترجع الى اليهود والصابئين والمشركين والفلاسفة - [00:04:04](#)

ثم لما عربت الكتب الرومية اليونانية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما القى الشيطان في قلوب الضلال ابتداء ابتداء من جنس ما القاه في قلوب اشباههم. ولما كان في حدود المئة - [00:04:45](#)

ثالثا ولما كان في حدود المئة الثالثة انتشرت هذه المقالة. انتشرت هذه التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب بشر ابن غياث المريسي وطبقته وكلام القائمة مثل ما لك وسفيان بن عيينة وابن المبارك وابي يوسف والشافعي واحمد - [00:05:15](#)

والشافعي واحمد واسحاق والفضيل بن عياض وبشر الحافي وغيرهم في هؤلاء كثير في هؤلاء كثير في ذمهم وتضليلهم. وهذه التأويلات الموجودة اليوم بأيدي مثل اكثر التأويلات التي ذكرها ابو بكر بن فورك في كتاب التأويلات وذكرها ابو - [00:05:45](#)

عبدالله محمد ابن عمر الرازي في كتاب في كتابه الذي سماه في كتابه الذي سمي له تأسيس التقديس ويوجد كثير منها في كلام خلق غير هؤلاء مثل ابي علي الجبال - [00:06:15](#)

الغزالي وغيرهم هي بعينها التأويلات التي ذكرها بشر للمريسي في كتابه ان كان قد يوجد في كلام بعض هؤلاء رد التأويل وابطاله ايضا. ولهم كلام حسن فانما بينت ان عين تأويلاتهم هي عين تأويلات بشر المريسي. ويدل على ذلك - [00:06:35](#)

كتاب الرد الذي صنفه عثمان بن سعيد الدارمي احد الائمة المشاهير في زمن البخاري صنف كتابا سماه رد عثمان ابن سعيد على الكاذب العنيد فيما افترى على الله بالتوبة بكلام - [00:07:17](#)

الذين من جهته ثم رد ذلك عثمان ابن سعيد بكلام اذا طالعه العاقل الذكي. علم حقيقة فما كان عليه السلف وتبين له ظهور الحجة لطريقهم وضعف حجة من خالفهم ثم - [00:07:47](#)

اذا رأى الائمة ائمة الهدى قد اجمعوا على ذم المريسية. واكثرهم كفروهم او ضللوهم وعلم ان هذا القول الساري فيها هؤلاء المتأخرين هو مذهب المريسية تبين الهدى لمن يريد الله هدايته ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:08:17](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اذا ذكر رحمه الله اسانيد الجهم - [00:08:46](#)

مشائخه الذين اخذ عنهم مقالة التعطيل حيث انهم عطلوا الله تعالى عن صفات الكمال صفة العلو صفة الاستواء فيقول ان اصل هذه المقالة الذي اظهرها اولاً وهو الجعد ابن درهم - [00:09:11](#)

وهو يتظاهر بالاسلام ولكنه ليس من الاسلام في شيء ظاهره انه من المسلمين ولكن عقيدته عقيدة سيئة ولما اظهر هذه العقيدة العلماء في زمانه ان يرجع فاسر ولم يرجع ورفعوا امره - [00:09:49](#)

الى امير في العراق هو خالد القصري اولاً احذره امتنع من الرجوع فعزم على قتله اولاً ما خرجوا لصلاة العيد خرجوا به مربوطاً في وساق مأسور وبعد ما خطبهم خطبة العيد عيد الاضحى - [00:10:25](#)

فقال لهم ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم انه زعم ان الله لم يكلم تكليماً ولا اتخذه ابراهيم خليلاً ثم نزل فقتله فجعله كالاضحية ويقول في ذلك ابن القيم في النونية - [00:11:00](#)

في مقدمتها ولاجل اذا ضحى بجهد خالد القصري يوم ذبائح القربان اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الدانع شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني - [00:11:41](#)

يعني انه جعله كالقربى القرايين هي الاضاحي التي تذبح في يوم العيد ذكر ان هذه المقالة هي مقالة التعطيل تعطيل الله تعالى عن صفات الكمال وانه مأخوذ عن تلامذة اليهود - [00:12:07](#)

وتلامذة المشركين وظل على الصابرين تلامذة اليهود منهم طالوت والمشركون منهم اه السمنية والصابئون الذين لا دين لهم اول من حفظ عنه انه قال بهذه المقالة في الاسلام الجعد ابن درهم - [00:12:35](#)

ثم اخذها عن الجهر بن صفوان واظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه وصار السلف كلما رأوا من يبالغ هنا في الصفات ان الله ليس له سمع وليس له بصر ان الله تعالى لا يوصف بانه اه يضحك او يعجب او يرحم او يغضب - [00:13:12](#)

يقولون هذا جهمي فيقولون تهؤلاء جهمية اشتهر مذهب الجهم لانه الذي دعا الى هذه العقيدة ثم لما اشتهر مذهب الجاهم يا قتله سلم ابن احوز وذلك لان مقالة او مقالة شنيعة - [00:13:44](#)

كيف تولى قتله ومع ذلك لا يزال الى زماننا هذا ثمانية يثنون عليه ويترحمون عليه في كثير من المؤلفات المؤلفات التي فيها من اذا ذكر الجاهل قالوا هذا قول الجهمي رحمه الله - [00:14:24](#)

ونحن نقول لا رحمة الله الا رحمه الله لانه جاء بهذه البدعة ولما اظهرها تمكنت في القرن الثاني واشتهر بها ايضا رجلاً يقال له عمرو بن عبيد يتظاهر بانه من المسلمين - [00:14:53](#)

وكان الخليفة العباسي المنصور يخبره لانه رأى فيه زهداً ورأى فيه تورعاً فكان يقربه وكان يقول كلکم يمشی روید کلکم يطلب قيد غير عمرو بن عبيد رأى انهم لا يتورؤون عن اخذ الاموال من البيت المال - [00:15:26](#)

واما امر فانه كان يتورع اذا اعجب به ولما ترجمه الامام ابن كثير في تاريخه حذر منه وحذر من بدعته وذكر انه قد تكلم عليه بغير

هذا الموضوع ولكن اثار في هذا الموضوع الى بدأته حتى يحذر - [00:16:07](#)

وكان ايضا من اظهر البدعة في ذلك الوقت رجل يفعل له واصل ابن عطا واصل ابن عطا اذا كان واصل هذا ايضا نصيحة بليغ ذكروا انه لا يمسك بالراء نطقا فصيحاً - [00:16:37](#)

يجعلها اذا قال الصراط قال الصراط في لسانه فكان يتجنبها في كلامه من فصاحته وتوجد له خطبة يمكن ان نعمل صفحتين ليس فيها حرف ابن حرف الراء ثم كان من تلاميذ - [00:17:12](#)

الحسن البصري جاء رجل يسأل الحسنة عن مسألة وتوقف الحسن ويفكر واصل وقال انا اقول فيها كذا وكذا فخالف مكانة الحسن اه ثم انه صار معجبا بمن حوله وصار يجلس في زاوية ويقرر معتقده - [00:17:49](#)

فصار الحسن لما اعتزله يقول اولئك المعتزلة لعلك من اولئك المعتزلة فلقبوا بالمعتزلة على هذا الكون انهم اعتزلوا مجلس الحسن رحمه الله وصار يقرر عليهم عقيدة المعتزلة وملخصها ان لهم اصول خمسة - [00:18:26](#)

الاصل الاول التوحيد ويريدون به نفي الصفات يقولون ان الله هداة مجردة عن صفات هذا اصلهم الاول التوحيد يعني تعطيل الله عن الصفات الاصل الثاني العدل ويريدون به قنافية قدرة الله على افعال العباد - [00:19:03](#)

ان الله لا لا يقدر السيئات وان الله لا يقدر على ان يهدي من يشاء ويضل من يشاء يقولون لو انه اضل الكفار وعذبهم لكان ظالما لهم الاصل الثالث المنزلة بين المنزلتين - [00:19:38](#)

وذلك لانهم يعتقدون ان العاصي الذي امن كبائر ليس بمسلم ولا كافر في الدنيا بل هو في منزلة بين الكافر وبين المسلم افلا يستحلون قتاله ولا سبيه ولا ماله ولكن - [00:20:04](#)

الا يحكمون بكفره بحيث انه يقتل ولكن يقولون ليس بمسلم ولا كافر في الدنيا الاصل الرابع انفاذ الوعيد ويريدون به ان احاديث الوعيد لابد من انفاذها الايات التي هي توعيد اهل الكبائر - [00:20:31](#)

يجزمون بانها ثابتة والاحاديث التي في عقوبة عقوبة اهل الكبائر واهل الذنوب يقولون لا بد منها فيخلدون اهل الكبائر في النار هذه عقيدتهم الاصل الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:21:02](#)

ويريدون بها الخروج على الائمة وقتال الخلفاء وقد اخذوا ذلك عن الخوارج هذه عقيدتهم فيقول ان الجهل اخذته عن ابانا ابن سمعان وهو يهودي اخذها ابان عن طالوت وهو ابن اخت لبيد - [00:21:36](#)

اخذها طالوت من خاله انا عبيد بن الاعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم عمل سحرا في مشط ومشاقة في طلعة ذكر يعني رأس كنخلة ذكر فجعل هذا في جوفها - [00:22:17](#)

والقاها في بئر زروان ولن تؤثر على النبي صلى الله عليه وسلم لا في جسده ولا في اكله ولا في كلامه ولكن فيما يتعلق ببعض نساءه هذا الذي عمله ابيه - [00:22:46](#)

ثم دعا الله تعالى فنزل عليه ملكان قال احدهما الرجل قال مطلوب قال من صبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء؟ قال في مشط المشط الذي يصرخ به الرأس - [00:23:10](#)

ومشاقة المشاقة هي الشعر الذي يتقطع من الرأس اذا نشط بالمشط وجهه في صلاة ذكر يعني جاء له حنحة له من رأس النخلة الذكر والقاء في تلك البئر اذا امر به فاخرج - [00:23:35](#)

وشفاه الله تعالى يقول كان الجهل هذا فيما قيل من اهل حران المادة التي كان منها شيخ الاسلام فانه رحمه الله يقال له الحراني عبادة مشهورة كان فيهم خلق من والفلاسفة - [00:24:02](#)

يعني في تلك البلاد فاخذ منهم الجاد هذه العقيدة من الصابئة والفلاسفة وهو بقايا اهل دين النمرود والكنعانيين النمرود هو الذي جادل ابراهيم وحاجه في ربه الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه - [00:24:33](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب الذي كفر هذا النمرود الذي ذكر في قصة ابراهيم - [00:25:06](#)

قوله انا احيي واميت يقول اني احبس اثنين احبسهما ثم اقتل واحدا واخلي واحدة هذا معنى قوله الرشيد واميت ثم الذين ينسبون يقولون انهم ينسبون الى كنعان الاول الذي هو من اولى بنوح - [00:25:31](#)

صنف بعض المتأخرين في سحرهم انه من السحرة النمرود ملك الصابئة الكنعانيين المشركين يعني كل من ملك الصابئة يسمونه نمرود ودولته صابئون شكل عليون مشركون كل من ملك الفرس والمجوس - [00:26:06](#)

يسمونه كسرى وكل من ملك الروم الذين هم نصارى يسمونه قيصر وكل من ملك فرعون المملكة مصر فهو فرعون كل من ملك القبط وفي مصر يسمى فرعون كل من ملك الحبشة النصارى يسمى نجاشي - [00:26:40](#)

اسم جنس الى اسم الم كل منهم له اسم علم فان قيصر اسمه هرقل كل منهم له اسم الذي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسمى هرقل واسمه العم قيصر - [00:27:09](#)

وكذلك ملك الفرس يسمونه كسرى اسم اسم جنس ولكن اسمها الخاص يزدجرد هكذا اذا كانت الصابئة الا القليل منهم الذاك على الشرك السابعة الذين ذكروا في القرآن على الشرك وعلماءهم هم الفلاسفة - [00:27:41](#)

الذين الى عقيدة الفلسفة الصابر قد يكون مؤمنا يعني قد يهديه الله تعالى فيؤمن امام اليهود امنوا وبعض النصارى امنوا وبعض امنوا ولذلك قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا - [00:28:20](#)

والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اه ذكر ان من امن منهم فلهم اجرهم هذه الاية في سورة البقرة - [00:28:49](#)

ومثل هذه سورة المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فذكر ان هناك من امن منهم - [00:29:15](#)

الايتان متقاربتان الا ان اية البقرة ذكر الله النصارى قبل الصابئين والنصارى والصابحين واية المائدة قدم الصابرون ورثها كانها مستأنفة والصابئون والنصارى اية المائدة لا زيادة فلهم اجرهم عند ربهم - [00:29:41](#)

يقول لكن كثيرا منهم يعني من اصابعها واكثرهم كانوا كفارا او مشركين وهذا هو الغالب عليهم ولاجل ذلك ذكروا في الاديان المنحرفة الاديان الستة في سورة الحج ان الذين امنوا والذين هادوا - [00:30:13](#)

والنصارى والصابعين والمجوس والذين اشركوا فجعلهم ستة اديان كانوا كثير منهم او اكثرهم كفار او مشركون كما ان كثيرا من اليهود والنصارى بدلوا وحرفوا وصاروا بذلك كفارا مشركين اليهود والنصارى وقعوا في الشرك - [00:30:38](#)

فاولئك الصابرون الذين كانوا الموجودون في عهد هؤلاء فئة وفي عهد الجهل كانوا كفارا مشركين كانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل الكواكب النجوم يعبدونها بينون لكل لكل كوكب هيكل هيكل يعني صورة - [00:31:09](#)

ذكر بعد ذلك مذهب النفاة من هؤلاء الرب تعالى ويسمون المعطلة يقولون لا يوصف الله تعالى الا بالصفات السلبية او اضافة اضافية المرتبة منهما يعني من السلب او الاضافة ولهذا دائما - [00:31:45](#)

انما يفصلون في الصفات السلبية التي هي نفع وسلب فيقولون مثلا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه. ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا انا ولا خلف - [00:32:15](#)

وليس بعرض وليس بجوهر وليس له علم وليس له قدرة وليس له ارادة وليس له سمع ولا وليس له وجه ولا يدن له هذا معنى السلب يعني النفي يصفونه ايضا بالصفات الاضافية - [00:32:36](#)

يعني كلمة مضافة الى ما بعدها يقول انه علة الوجود يعني العلة في هذه الموجودات هذه صفة اضافية الوجود او تكن مركبة من السلب والاضافة فان قولهم لا داخل الالم - [00:32:56](#)

هذه مركبة اضافية ومن سلبية يقول ان هؤلاء هم الذين بعث الخليل اليهم الخليل ابراهيم عليه السلام بعثه الله الى هؤلاء الذين هم الكنعانيون هؤلاء يسمون ايضا البراهيم يقول فيكون الزاد - [00:33:23](#)

اخذها عن الصابئة الفلاسفة اخذ عقيدة او انهى الصابئة الذين هم فلاسفة وان كانوا يا فلاسفة الهييين يعني يقرون لله بانه الاله كذلك

ايضا ابو نصر الهراي دخل يتلى تمام فلسفته - [00:33:56](#)

العربي في القرن السادس اشتهر بالفلسفة ولهذا يسمونه عندهم المعلم الثاني الاول كما تقدم كما ذكر في غير هذا الكتاب اه هو ارستو واما المعلم الثاني انه الهراي وكلاهما من الفلاسفة الذين غلوا في التعطيل - [00:34:29](#)

ونتبراً منهم وكذلك ايضاً مشهورين الفلاسفة ابن سينا وفي ذلك يقول الحافظ الحكمي ولا ابن سينا وفارا به قدوتنا ولا الذين لرب الخلق قد جاهدوا يعني اننا نتبراً منهم يقول بعد ذلك - [00:35:09](#)

ان الجهم اخذها فيما ذكره الامام احمد وغيره الهند يجهدون من العلوم ما سواه في السيئات ذكر ذلك الامام احمد برسالته التي هي الرد على الجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن - [00:35:44](#)

رسالة قد طبعت عدة طبعات يقول انه اتانا على عقيدة عادية ثم انه اتفق بهؤلاء السمنية يسأل الك رب؟ قال نعم يسأل هل رأيت ربك بعينيك اسأل الله هل سمعته يتكلم باذنك؟ قال لا - [00:36:19](#)

هل مسسته بيدك؟ قال لا يسأل تعبد ربا معدوم هذا معدوم عند ذلك تخير وترك صلاة اربعين يوما ثم انه قال لرئيس روح قال نعم هل رأيت روحك بعينيك هل سمعتها باذنك - [00:37:00](#)

بيديك هل شممت بمنخريت قال لا قال فكذلك الرب بمعنى اننا فنجعله الوجود المطلق عند ذلك صار هو السمانية انما يقرون بوجود مطلق بشرط الاطلاق اهكذا وقد يقع مثل ذلك - [00:37:41](#)

يذكر لنا بعض الاخوان ان بعض المدرسين المتعاقدين فدخل على طلاب في فصل دراسي فقال لهم مثل هذه المقالة هل رأيتكم ربكم هل سمعتموه هل مسستموه؟ هل شممتموه لما قالوا لك قال اذا هو معدوم - [00:38:24](#)

اذا كان واحدا منهم هل لك عقل يا مدرس؟ قال نعم هل رأيت عقلك هل مسسته هل شممته هل سمعته؟ قال لا قال اذا لا عقل لك عند ذلك يتوقف وترك الجدل - [00:38:54](#)

هكذا فعل هؤلاء السننية يقولون انهم الا يقرون من العلوم الا بالحسيات ينكرون من العلوم ما سوى الحسيات الحسيات الخمس الذي تترك بالحواس الخمس الاشياء التي لا يرونها باعينهم ولا يسمعونها - [00:39:20](#)

ولا يشمونها ولا يطعمونها ولا يمسنا بايديهم لا يصدقون بها هؤلاء لا يقرون الا الحسيات وهناك ايضاً طائفة اخرى فلسفية لا يصدقون حتى بالحسيات جميع الحسيات المشاهدة لا يصدقون بها - [00:39:51](#)

لقد يرى احدهم ولده ويقول لا ادري من هذا ولده. ولا ادري هل هذا انسان ام اشارة ام قرد ام كذا وكذا ولا ادري هذا بناء هذا جبل ام ليس بجبل - [00:40:27](#)

لا اصدق بذلك هؤلاء ايضاً لا يقرون حتى بالحسيات يقول بعض العلماء الحيلة في مثل هؤلاء ان يضربوا بالعصي والحجارة ويقال هل هذا ضربا هل هذا يعلم لا يتوبون الا بذلك - [00:40:45](#)

هكذا ايضاً السمنية يقول هذه اسانيد الجهم اترجع الى اليهود والصابئين المجوس والفلاسفة الضالين يعني اخذ عقيدته عن اليهود والصابئين وعن المشركين وعن الفلاسفة الضالين اما من الصابرين اما من المشركين - [00:41:15](#)

ها هنا فهم الذين يتظاهرون بانهم الهيون هذه من اسباب انتشار هذه المقالة يقول ثم لما عربت الكتب الرومية في حدود المئات الثانية زاد البلاء وذلك لانهم لما فتحوا بلاد الروم - [00:41:46](#)

وكذلك ايضاً بلاد الفرس وبلاد اليونان كان عندهم كتب ككتب ارسطو الفيسون الفيلسوف وغيرها من الكتب الكبيرة والكثيرة فامر بعض الملوك العباسيين ان تترجم الى العربية اذا ترجمت ولما ترجمت اشتهرت - [00:42:23](#)

كان فيها شبهات فيها تشكيك في صفات الله تعالى وفيها ايضاً وصف لله بصفات العدم لله بما لا يليق به فلاجل ذلك زاد البلاء ولاجل ذلك لما انتشرت هذه الكتب - [00:43:02](#)

المحرمة وهي كانت بلغات اجنبية بلغة اليهود او النصرى او الفرس فزاد البلاء الانتشار هون واثارة الشكوك والشبهات الشيطان في قلوب الضلال ابتداء من جنس ما القاه في قلوب اشباههم - [00:43:35](#)

زيادة على ذلك يعني اسباب انتشار هذه العقيدة السيئة اولاً وثانياً شبهات كتب اليونان وكتب الروم ثالثاً ما ابقاه الشيطان ابتداء
الظلال واشباههم يقول ولما كان في حدود المئة الثالثة - [00:44:11](#)
يعني في اوائل المئات الثالثة انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية وذلك بسبب بشر ابن غياث وطبقته وكان
وكان اشتهر بقوله ان الله تعالى لا يتكلم ناقشوا القرآن فقال مخلوق - [00:44:51](#)
اه انتشرت مقالاته وانخدع بها كثير فكان للشرا اسباب من جملة اسباب انتشار العقيدة السيئة التمكن بشر هذا تمكنه في ذلك الوقت
واشتهار ذكر ذكر ابن رجب اثره في كتابه - [00:45:29](#)
الذي سماه احوال القبور يكون رؤيا فلان من الصالحين بعد موته وفي وجه سفعة سواد اذا قيل ما امرك فقال دفن عندنا بشر المريسي
زفرت النار زفرة ان لنا منها هذا الذي في وجوهنا - [00:46:06](#)
يعني انه قد يقال له انه من اهل النار فلماذا الفعل يعني لنشر هذه العقيدة وهو الذي ان نظره يا ابن العزيز الكناي وكتب مناظرته
برسالة مطبوعة اسمها الحيدة يقول وكلام الائمة - [00:46:45](#)
ائمة الاسلام الكثير في دم هؤلاء الملاحدة وهؤلاء الفلاسفة وهؤلاء المعطلة آا الامام ما لك ابن انس عالم المدينة اكلا كذلك سفيان ابن
عيينة من تابعي التابعين ال مكة كذلك ابن المبارك - [00:47:18](#)
عالم خراسان عبد الله بن المبارك كذلك ابو يوسف ابو يوسف التلميذ ابي حنيفة وهكذا الشافعي من اهل مكة ثم انه صار فيما في
مصر والامام احمد عالم اهل العراق - [00:47:53](#)
واسحاق ابن ايضا من اهل العراق والفطيل ابن عياض من العباد ومن اهل مكة وبشر حافي من الزهاد يعني مما يسمونه صوفية لانهم
زهاد وغيرهم كلام هؤلاء الائمة في هؤلاء الظلال - [00:48:23](#)
كثير في ذمهم وتظليلهم والتحذير منهم كما استشير الى ذلك في المؤلفات يقول وهذه التأويلات الموجودة اليوم بايدي الناس هي
في الحقيقة مأخوذة من هؤلاء ذكر منها التأويلات التي ذكرها احمد ابن فرج في كتاب التأويلات - [00:48:55](#)
وابنه ركادة انه تأثر باولئك الدعاة وله كتب يميل فيها الى التأويل والى صرف الدلالة من الالفاظ صرف دلالة الايات والاحاديث عن
قتله اي والله هذا الكتاب كتاب التأويلات يؤول فيها او يذكر اي تأويلات ينقلها عن غيره - [00:49:32](#)
في اول ايات الاستواء وايات العلو وايات اه الفوقية وايات العروج وايات الصعود اولها يعني يحرفها وكذلك ذكرها ابو عبد الله محمد
بن عمرو الرازي ويقال له الخطيب الخطيب الرازي - [00:50:07](#)
عالم كبير من علماء الاشاعرة انه كتاب سماه تأسيس التقديس وهو الذي رد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية وطبع رده نقض التأسيس
ابطل كل دليل وكل شبهة يتشبثون بها على عقيدة الاشاعرة - [00:50:33](#)
مع انه مشهور وبالعلم وبقوة الاسلوب وبكثرة المعلومات ذكر انه يمشي مرة في طريق ومئة تلامذة كثيرون يمشون معه مر بعجوز
فسألت وقالت من هذا الذي يمشي معه هؤلاء الكثير - [00:51:06](#)
قيل هذا ابو عبد الله الفخر الرازي الذي يحفظ الف دليل على وجود الرب تعالى فقالت للعجوز فانها تقول انهما هل سأل جميع هذه
الادلة؟ الا ان في قلبه شت - [00:51:40](#)
وليس فيه الا تعالى شك هذه الالية شك في سورة ابراهيم تكلم عليها المتكلمون الذين يكون تفسيرهم في الرأي سيذكرون عندها عدة
دلالات يستبدل بها الرازي كذلك يوجد كثير منها - [00:52:05](#)
يعني من هذه التحريفات في كلام خلق غير هؤلاء مثل ابي علي الجبائي وابنه ابو هاشم مشهوران بالاعتزال من اجل واكابر علماء
المعتزلة وكان ابو الحسن الاشعري لقد قرأ على - [00:52:37](#)
وتلمذ عليه وصدقه بعقيدته ثم انه القي عليه سؤال جائته امرأة فقالت مات لي ثلاثة ابناء احدهم مسرف على نفسه منهم يكون في
المعاصي منهمك المحرمات والثاني مطيع محتسب من اهل الخير واهل الطاعة - [00:53:10](#)
والثالث مات وهو طفل رضيع فقال اما المسرف الواقع في المحرمات فانه في النار واما الصالح الامر بالخيرات فانه في الجنة وان

الصغير فانه اليس في الجنة في الالهة؟ ولكنه - 00:53:56

يكون اما خدما من خدم الجنة واما في منزلة اقل من منزلة غيره فقال قالت لماذا فقال لانه لم يعمل فقالت قد يقول انني ما عمرت فكان قد يكون الله له - 00:54:30

اني لو عمرك واعتبرت انفسك فانا اخترت لك انك تموت صغيرا حتى لا تقع في الكفر فقالت اذا يقول العاصي يا ربي ظلمتني حيث انك ما امتني وانا صغير لماذا لم تمتني وانا صغير قبل ان اقع - 00:54:57

ففي هذه المعاصي اذا انقطع ابو علي وذلك لانهم اقوالهم كلها واقعة على التخرص والظن فعند ذلك فتركهم ابو الحسن وتتلذذ على ابي سعيد ابن كلاب عبد الجبار الهنداني فهذا - 00:55:30

من اكابر المعتزلة من هو الذي ناصر مذهبهم وهو الذي الف لهم المؤلفات الكبيرة وقد اعتني بمؤلفاته اكبرها يقال له المغني الذي قد طبع في سبعة عشر مجلدا هذا كله اعتزال وكله كلام في عقيدة المعتزلة - 00:56:02

وله كتاب اسمه الاصول الخمسة التي ذكرنا ان المعتزلة يبنون عليها مذهبهم التوحيد والادل والمنزلة فان المنزلتين وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله كتاب ايضا في مجلدين سماه متشابه القرآن - 00:56:41

تسلط على ايات الصفات واولها وحرفها ودعى انها متشابهة كل ايات الاستواء وَايات العروج وَايات الصعود وَايات النزول وَايات العلو وَايات الفوقية وَايات الرفع وكذلك ايات الصفات الفعلية او الصفات الذاتية ايات اليد وَايات الوجه ونحو ذلك - 00:57:08

وقد حققه واحدا يظهر انه على عقيدته يقال له زرزور هكذا هكذا عليك من المعتزلة ابو الحسين البصري من مشاهير المعتزلة مؤلفات في الاعتزال وكذلك ابو الوفاء ابن عقيل من الحنابلة - 00:57:44

ومن تلاميذ القاضي ابي يعلى ولكنه دخل في علم الكلام ولما دخل في علم الكلام صار معه كثير من التخطب في العقيدة وتبعه على ذلك ايضا ابن الجوزي وهو ايضا - 00:58:24

اذا كان يتابعه بتأويل الصفات كذلك ابو حامد الغزالي الذي هو مشهور الا انه من الفلاسفة دخل في الفلاسفة فيقول هذه التأويلات التي بايدى الناس هي بعينها التأويلات التي ذكرها بشر - 00:58:54

في كتابه اين التأويلات التي ذكرها في ذلك الكتاب هذه التأويلات التي ذكرها بشر للمدرسي كتبها عنه تلميذ له يقال له محمد ابن محمد اه الثلجي ابن شجاع هذه التأويلات يقول - 00:59:25

لقد يوجد بعض مثلها بكلام هؤلاء يوجد في كلام يا هؤلاء امثالها يعني هؤلاء الذين تقدموا ابو علي والهنداني والبصري والغزالي ونفعهم اه لانهم حسنوا الظن بمشائخهم الذين قالوها فوجدت في مؤلفاتهم - 01:00:01

وقد يوجد في كلامهم ايضا رد التأويل وابطاله يعني يوجد بعضها بكلامهم ويوجد ايضا في كلامهم انهم يردون التأويل ولعلمهم او بعضهم تراجعوا يقول ولهم كلام حسن في اشيء لان ابن عقيل - 01:00:39

انه كتاب اسمه الفنون ليدل على تبطله قالوا انه ممتان او ثلاث مئة مجلد مما يدل على توغله في العلو فيقول لهم كلام حسن في اشيء وكذلك ابو حامد الغزالي له كلام حسن - 01:01:08

يقول انما بينت ان عين تأويلاتهم هي عين التأويلات بشر للمرجيسي اين التأويلات التي يأولون بها هي التأويلات التي يسلكها بشر ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنف عثمان بن سعيد بن الدارمي - 01:01:34

احد الائمة المشاهير في زمان البخاري صنف كتابا فسماه رد عثمان بن سعيد هذا الكاذب الامين الله بالتوحيد هكذا ذكر اسمه شيخ الاسلام وهو ان قد طبع مرارا وعنوانه المطبوع - 01:02:00

رد الامام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر العنيد هكذا عنوانه وعندنا في قراءة القراءة العامة في هذا المسجد نقرأ فيه ليلة مساء الجمعة يعني بعد الاذان قراءة صفحتين او نحوها - 01:02:30

وله ايضا كتاب اخر اسمه الرد على الجهمية الاولى مختصرة ثم طبع طبعة ثانية توسعوا في تخريج الاحاديث فله كتابان ابطال فيهما كثيرا من شبهات هؤلاء المعتزلة والمعتلة واقام الادلة الواضحة - 01:03:05

على اثبات الصفات كاثبات العلو والاستواء واثبات الرؤية رؤية الله تعالى في الدار الآخرة وغيرها ذكر على ذلك ادلة ظاهرة يقول انه حتى في هذه التأويلات باعينها عن بشر المريسي - [01:03:36](#)

اي انه هو الذي يتسلط على النصوص الثلج هذا من الحنفية اشتهر انه منهم وقد كثير من الحنفية وافرد له بعضهم ترجمة في مؤلف هو زاهد الكوثري فانه كتب له ترجمة - [01:04:03](#)

يمدح فيها يبدأ بهذا الذي جمع كلام المريسي اسمه محمد ابن شجاع الثلجي واذا قرأت ترجمته بكتب اهل السنة وجد انه من المعتزلة او من المؤولة ابو سعيد عثمان بن سعيد - [01:04:42](#)

انه منسوب آآ الى بني دارم سواء قبيلة مشهورة حكى هذا الذي هو الثلجي هذه التأويلات بعيانها عن بشر ثم ذكرها بعباراته يقتضي ان بشرا المريسي اقعد بها انه اصلها الذي ابتدعها - [01:05:15](#)

هو انه اعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرين يعني ممن جاء بعده اكل الجباء والغزالي ونحوها لانه اعلم بها واعلم المنقول والمعقول منهم فانه اتصلت اليه من جهته وصلت الى هذه الشبهات - [01:06:00](#)

رد عثمان بن سعيد عليه بك لا من فصيح واضح اذا صلاه الاكل الذكي علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبين له ظهور الحجة لطريقهم وظعف حجة من خالفهم الا ان الدارمي رحمه الله - [01:06:31](#)

فيه شيء من الغلط التشديد حيث يقول اما لابن الثلج واما للمريسي يصفه بانه كذاب وانه الافاك وانه المفتري وانه كما اذا قرأت كتابه هذا الذي هو الرد على المريسي - [01:06:59](#)

ولكن يورد ما يبطل شبهاتهم التي يشبهون بها وكذلك ايضا القاضي ابو يعلى رحمه الله اذا كان في عهد هؤلاء المتكلمين مات سنة اربع مئة وخمسين او قريبا منها ومع ذلك - [01:07:27](#)

انه اختص مذهب الامام احمد فانه نصره في العقيدة كما نصره في الفروع وله كتاب اسمه ابطال التأويلات مطبوع هذه انه يبطل استدلالاتهم التي يستدلون بها على شيء من التشبيه او لا شيء من التعطيل - [01:07:57](#)

يسرق بعض عباراتهم التي يقولون انها تؤيد مذهبهم ثم يسعى في ابطالها يقول الشيخ رحمه الله ثم اذا رأى الائمة اذا رأى الائمة ائمة الهدى لقد اجمعوا على ذم المريسية - [01:08:38](#)

اتباع بشر واكثرهم كفروهم او ضللوهم اقبل نقل عن الامام احمد نقلًا كثيرا انه يكفر من يقول ان القرآن مخلوق وكذلك الذين يعطلون الله تعالى عن الصفات التي هي صفات الكمال - [01:09:09](#)

وقد سر دلالة اي في كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة نحو خمس مئة عالم اذكروا انه انه ذكر انهم كفروا هؤلاء ونحوها وذكر اشار الى ذلك ابن القيم في منظومة النونية - [01:09:42](#)

يكون فيها ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان واليلة ايها الامام حكاه عنهم بل قد حكى بل حكاه قبله الطبراني - [01:10:13](#)

خمسون في عشر هاي خمس مئة اي خمس مئة من العلماء تقلدوا كفرهم ويقول ان الائمة اجمعوا على ذم المريسية واكثرهم كفروهم او ضللوهم ويقول ويعلم ان هذا القول الساري في هؤلاء المتأخرين - [01:10:36](#)

يعني في الذين يتسلطون على آيات الصفات ما يتعلق بصفة العلو قول منتشر ابتلي الناس به بعهد شيخ الاسلام وقاموا عليه وجادلوه في دمشق وكذلك في مصر وانه الردود عليه - [01:11:07](#)

يقول انه مذهب المريسي انه مذهب المرجية هذا القول في هؤلاء المتأخرين فاذا رأى الائمة قد اجمعوا على ذمهم يتبين الهدى لمن يريد الله هدايته ولا حول ولا قوة الا بالله - [01:11:30](#)

اما من اراد الله تعالى اظلاله من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له والله اعلم وصلى الله على محمد - [01:11:56](#)